The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حراس الأرز – حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

في معرض الكلام الدائر عن الأسباب التي أدت الى حالة الاحتضار التي يعيشها لبنان اليوم، رأينا انه لا بد من تشخيص الداء قبل وصف الدواء... وبما اننا شهود على الأحداث، وقيمون على القضية، نعتقد جازمين ان السبب الأول في بلوغ هذه الحالة المزرية يعود الى اعتماد نظام الطائف دستوراً جديدا للبلاد بدلا من الدستور الأصيل، مع التذكير بأن إتفاق الطائف هو وليد مؤامرة ثلاثية أعدتها باتقان المملكة العربية السعودية واشتركت فيها الدولة السورية، ورعتها الادارة الأميركية، فكانت بمثابة هدية مفخخة جديدة أرسلتها إلينا تلك المملكة لتضاف الى هداياها "السخية" السابقة والهادفة الى القضاء على لبنان عبر تقويض كيانه، وطمس هويته القومية، وإلغاء تمايزه الحضاري... وفيما يلي بعض النماذج من الأضرار القاتلة التي نجمت عن هذا الإتفاق – المؤامرة:

أولا: قلص صلاحيات رئيس الجمهورية ووزعها على رئيس مجلس النواب ومجلس الوزراء بحجة إرضاء الطوائف، وإنهاء "الإقتتال الداخلي"، وتحقيق "السلم الأهلي"... الى آخر الأكذوبة. وبما ان الإقتتال لم يكن بين الطوائف على خلفية دينية بل بين زعمائها على خلفية سياسية، وبما ان الحرب لم تكن أهلية في جوهرها بل قومية في واقعها، وبما ان منطلقات هذا الإتفاق كانت خاطئة فقد أتت النتائج خاطئة ومعكوسة، إذ راح زعماء الطوائف يتقاتلون في ما بينهم على الصلاحيات، وراح كل منهم يستقوي بطائفته للتغلب على خصمه، مما أيقظ نعرة طائفية حادة لم تكن موجودة من قبل، فتحولت الدولة الى مخلوق عجيب من ثلاثة رؤوس تتهادن يوما وتتناطح دوما، الأمر الذي أدى الى التفسخ التام على مستوى الحكم، والشلل على مستوى المؤسسات، ودخول البلاد في غيبوبة مميتة.

ثانيا: أطلق يد سوريا في لبنان فأصبحت دمشق مصدر جميع السلطات، والآمر الناهي في كل شيء بدء بتعيين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء، مرورا بتعيين رئيس المجلس والنواب، وانتهاء بتعيين موظفي الفئة الأولى، وبخاصة قيادة الجيش وبقية المراكز الحساسة في المؤسسة العسكرية... وبما ان مصلحة الإحتلال تقضي دائما بإضعاف البلد المحتل عبر تفتيته تسهيلا لإبتلاعه، عمدت سوريا الى تغذية الخلافات المحلية، واللعب على التناقضات الداخلية، وإذكاء نار الفتنة على قاعدة فرق تسد؛ والأهم انها راحت تختار النوعية الأسوأ من رجال السياسة لتضعهم في مراكز القرار وتنصبهم حكاما على اللبنانيين، فجاءوا بهذه الزمرة الفاسدة من المسؤولين التي اتقنت البغاء السياسي كما لا احد.

ثالثا: كرس عروبة لبنان وزور هويته القومية، وزجه في الصراع العربي – العربي، والعربي – الإسرائيلي، وأرغمه على مقاتلة اسرائيل نيابة عن كل العرب، فكان ما كان، ودفع الشعب اللبناني وما يزال من دمه وعافيته أغلى الأثمان إرضاء للغير لا إرضاء لمصلحته... ثم استغلت سوريا هذا الظرف الشاذ فحولت لبنان الى مكب لنفاياتها البشرية، وزرعت في أرجائه مختلف المجموعات الإرهابية لإستعمالها في حربها ضد إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية.

أردنا من شرح وقائع هذه المؤامرة المحبوكة باتقان كبير، لتكون شهادة للتاريخ، ولتذكير العالم بالجرائم الكبيرة التي ارتكبت بحق هذا الوطن الصغير، ولكي نسقط القناع عن وجه النظام الوهابي الذي أخفى وراء إعتداله الظاهري تعصبا دينيا هو الأخطر في هذا العصر؛ والنظام السوري الذي جسد الإستعمار الحديث بأقبح صوره؛ والإدارة الأميركية التي تواطأت منذ الستينات على لبنان إرضاء للسعودية، ورعت عملية اغتياله بمكر وخبث ماهرين.

رددنا أكثر من مرة على مسامع المسؤولين الأميركيين والأوروبيين ومنذ أكثر من ربع قرن بان لبنان هو آخر حاجز في وجه الموجات الإرهابية الزاحفة من الشرق الى الغرب، وطلبنا منهم مساعدته على الصمود، لأن سقوطه يعني وصول الإرهاب الى عقر دارهم. ولا نغالي إذا قلنا ان الإرهاب الذي ضرب أوروبا وأخيرا الولايات المتحدة في ١١ أيلول كان أحد أسبابه سقوط لبنان في يد الإرهاب... وبذلك تكون الإدارة الأميركية قد حصدت ما زرعت يداها عملا بقول النبي حبقوق في الإصحاح الثاني، المقطع ١٦ – ١٧ ؛ تدور عليك كاس يمين الرب، وقياء الخزي على مجدك، لأن ظلم لبنان يغطيك، لأجل دماء الناس وظلم الأرض والمدينة وجميع الساكنين فيها...

لبيك لبنان

أبو أرز

في ١ آب ٢٠٠٣